تقييم درجة امتلاك معلمي مرحلة التعليم الابتدائي قدرة التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

(دراسة ميدانية في المؤسسات التعليمية الابتدائية بولاية بومرداس)

Title of the article: Assessment of the degree to which primary school teachers have the ability to identify students with learning disabilities

(Field Study in Primary Educational Institutions in Boumerdes State)

سيد نوال [1] ، تيعشادين محمد[2]

[1،2] جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر

تاريخ الاستلام : 2019-02-07؛ تاريخ المراجعة : 2021-05-28 ؛ تاريخ القبول : 2021-06-30

الملخص:

نهدف من خلال هذا البحث إلى معرفة مدى قدرة وإمكانيات معلمي التعليم الابتدائي في التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في السنوات الأولى للدراسة، ومنه توجيههم لمعرفة أشكال هذه الصعوبات ومدى انتشارها في أوساط التلاميذ والسبل المثلى للتعامل معها من حيث العلاج والإرشاد للتلاميذ ذوي الصعوبات.

ولإجراء هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه المناسب للدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من(68) معلم ومعلمة بالمدارس الابتدائية وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس يخص قدرة المعلم التعرف على صعوبات التعلم، وتم استخدام المعالجة الإحصائية المناسبة، وبعد الإجراءات الميدانية، أسفرت الدراسة على النتائج التالية: درجة إدراك معلم التعليم الابتدائي لمفهوم صعوبات التعلم متوسطة، درجة تمييز معلم التعليم الابتدائي بين صعوبات التعلم و المفاهيم المرادفة لها متوسطة، درجة إمكانية معلم التعليم الابتدائي تشخيص صعوبات التعلم ضعيفة.

الكلمات المفتاحية: المتعلم، المعلم، صعوبات التعلم، الصعوبات المدرسية.

Abstract :

The aim of this research is to find out the extent and ability of primary education teachers to identify students with learning difficulties in the early years of the study, and to guide them to identify the forms of these difficulties and their prevalence among students and the best ways to deal with them in terms of treatment and guidance for students with difficulties.

In order to conduct this study, we relied on the descriptive approach appropriate to the study. The study sample consisted of (68) teachers and teachers in primary schools. The study tools were in a measure of the teacher's ability to identify learning difficulties. The degree to which the primary education teacher perceives the concept of learning difficulties is medium, the degree of discrimination between the teacher of primary education between the learning difficulties and the corresponding concepts are medium, the degree to which the primary education teacher can diagnose learning difficulties is weak.

Keywords : Learner, teacher, learning difficulties, school difficulties**.**

Résumé:

Le but de cette recherche est de déterminer l'étendue et la capacité des enseignants du primaire à identifier les élèves ayant des difficultés d'apprentissage au début de l'étude, et de les guider dans l'identification des formes de ces difficultés et de leur prévalence parmi les élèves, ainsi que des meilleures façons de les traiter en termes de traitement et d'orientation pour les élèves en difficultés.

Afin de mener cette étude, nous nous sommes appuyés sur une approche descriptive, car elle se prête bien à l'étude: l'échantillon était composé de 68 enseignants et d'enseignants des écoles primaires et permettait aux enseignants de déterminer les difficultés d'apprentissage. Le degré de discrimination entre l'enseignant du primaire entre les difficultés d'apprentissage et les concepts correspondants est moyen, le degré de discrimination entre l'enseignant du primaire et les concepts correspondants est faible, le degré de diagnostic des difficultés d'apprentissage par l'enseignant du primaire est faible.

Mots-clés: apprenant, enseignant, difficultes d'apprentissage, difficultés scolaires.

- تمهيد:

يعد موضوع صعوبات التعلم على الرغم من حداثة ظهوره على الصعيد التربوي من أكثر الموضوعات أهمية لدى الباحثين، فحتى منتصف الستينات من القرن العشرين، لم يكن تفسير مقنع لأولئك الطلاب الذين لا يعانون من مشكلات جسمية ولا اضطرابات سلوكية، ولا إعاقات عقلية ولا حرمانا بيئيا، ولكنهم في الوقت نفسه لا يحسنون القراءة أو الكتابة أو العد، وكان هؤلاء يوصفون بالتخلف العقلي أو عدم الاهتمام بطبيعة العمل المدرسي، وظلت الأحوال على هذا الشكل، إلى أن ظهر مصطلح صعوبات التعلم ووجد فيه الكثيرون مخرجا من حيرتهم السابقة حيال هذه الفئة من الطلبة (الوقفي، 2004 ، ص253).

وصعوبات التعلم تعد حالة مختلفة ومنفردة عن حالات الإعاقة الأخرى باعتباره مصطلحا عاما، ويشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات، ويتضمن اضطراب الاكتساب واستخدام الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة، الاستدلال، أو قدرات الحساب، كما أن هذه الاضطرابات تعد داخلية المصدر لدى الفرد (العجمي، 2006)

وتتضمن فئة ذوي صعوبات التعلم مجموعة مغايرة من المشكلات التي تنطبق على أي فئة أخرى من فئات التربية الخاصة، فهناك أطفال في هذه الفئة، يظـــهر عليهم تخلف في تعلم المشي مقابل آخرين يجعلون المعلم في حيرة بسبب كثرة حركتهم، أو من لا يستطيع اكتساب مهارات التواصل أو لا يتطور إدراكهم السمعي أو إدراكهم البصري، على الرغـــم من حدة بصرهم أو رهافة سمعهم، ومنهم من يجد صعوبة بالغة في تعـــلم القراءة أو التهجئة أو الكتابة أو الحساب، ومنهم من لا يستطيع التعلم بأساليب التعلم العادية ولكنهم ليسوا معوقين عقليا (الوقفي، 2004، ص254).

إن صعوبة التعلم مشكلة متعددة العوامل، ومتفاعلة الأسباب، الأمر الذي لا يمكن إغفاله عند تشخيص هذه الصعوبات لدى التلاميذ، فربما تشير العوامل إلى صعوبات قد تكون ناتجة عن انخفاض المستوى الوظيفي للمخ، أو المهارات الإدراكية، أو عدم كفاءة أساليب التدريس الجيدة، أو بعض العوامل الأخرى التي تعوق التحصيل الدراسي أو التقدم الأكاديمي للتلميذ، وباعتبار المعلم هو الذي يكشف التأخر الدراسي وأسبابه، من خلال المتابعة المستمرة للتلميذ خلال المراحل الدراسية المختلفة، ومن ثم فلابد أن يكون المعلم على قدر كبير من المعرفة حول خصائص ومظاهر هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، حتى يستطيع تقديم المساعدة لها قبل أن تتفاقم المشكلة وتصبح أكثر تعقيدا، وفي هذا الصدد هناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية إعداد المعلم و تبصيره بوجود مشكلة تعليمية يعاني منها بعض التلاميذ، تستدعي الاهتمام بها للحد من تفاقمها، من خلال توجيه تلك الفئة من التلاميذ إلى الجهات المختصة للتكفل بها.

1- إشكالية الدراسة:

يزخر ميدان التربية الخاصة بالعديد من فئات ذوي الحاجات الخاصة، إلا أن هناك فئة من التلاميذ يمثلون مشكلة ماثلة أمام المعلمين والعاملين في حقل التربية، وأولياء الأمور أنفسهم، ذلك أن هذه الفئة من التلاميذ لا تنجز بالصورة المتوقعة منها، في المهارات الأكاديمية المدرسية، رغم أنهم يظهرون نشاطا ملحوظا في بعض الأنشطة المدرسية وغير المدرسية، بل وأحيانا يكونون من الأطفال الموهوبين بناء على درجتهم على اختبارات الذكاء المقننة، ولا تصبح هذه المشكلة لدى هؤلاء التلاميذ ملموسة حتى تظهر كصعوبات نوعية، عندما يفشل الطفل في أداء المهارات المرتبطة بالنجاح في مادة دراسية بعينها، حيث تتضح عندما يطلب منهم القراءة، أو الكتابة، أو إجراء العمليات الحسابية، أو تظهر كصعوبة عامة عندما يفشل في أداء المهارات المرتبطة بالنجاح في أكثر من مادة دراسية، ومن هنا يبرز مصطلح صعوبات التعلم ليصف حالة هذه الفئة من التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة، وبذلك أصبح مجال صعوبات التعلم أحـــد مجالات المستقلة ضمن ميدان التربية الخاصة، والتي أولاها العلماء والمتخصصون في علم النفس الكثير مـــن الاهتمام والرعاية، فقد تعددت الدراسات التي تناولت خـــصائص هذه الفئة من الطلاب انفعاليا، ومعرفيا، واجتماعيا (العدل، 2013، ص189)، ويعتبر "صمويل كيرك" أول من استخدم صعوبات تعلم نوعية، حيث لاحظ بأن التلاميذ يظهرون اضطرابا واحدا أو أكثر على مستوى العمليات النفسية الأساسية، المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، والتي قد تظهر في شكل

اضطراب في الاستماع أو التفكير، أو الكلام، أو القراءة أو التهجي، أو العمليات الحسابية أو الإعاقات الإدراكية، أو الخلل الوظيفي للمخ، أو عسر القراءة، ومع ذلك لا تتضمن صعوبات التعلم الإعاقة البصرية، أو السمعية أو الحركية أو التخلف العقلي، أو الاضطرابات الانفعالية، أو سوء الظروف البيئية (عبد الطاهر، 1997، ص114).

لقد ظهر مصطلح صعوبات التعلم لأول مرة في عام 1963 بعد أن اجتمعت عدة مجموعات من الآباء والمربين المتحمسين لأمور التربية والتكوين، رابطة تهتم بشؤون التربية في المدارس والمعاونة في دراسة المشكلات التربوية التي تواجه أبنائهم، وبخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، وهم الذين كان يطلق عليهم في ذلك الوقت المعوقين إدراكيا والتشوهات المخية، وذوي الخلل أو القصور الوظيفي العصبي، وكانت فئة من هذه المجموعات، لهم نوعية معينة من هذه المشكلات التي يعاني منها أبنائهم في المدارس، وبعد عدة لقاءات بين هذه المجموعات من الآباء والمربين، تم الاتفاق على أن مصطلح صعوبات التعلم، يطلق على جميع الفئات المشار إليها، وكونوا رابطة لرعاية وعلاج هؤلاء الأطفال وسميت باسم "رابطة صعوبات التعلم" (عبد الرؤوف وعامر، 2007،ص 17)، وقدمت الوكالة المشتركة لصعوبات التعلم تعريفا يشير إلى أنها: "مجموعة متعددة من الاضطرابات التي تظهر في صورة صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام السمع، الكلام، القراءة، الكتابة، التفكير، الحساب، المهارات الاجتماعية، وتنشأ هذه الاضطرابات لدى الفرد وتعود إلى الاختلاف الوظيفي للجهاز العصبي" (سالم وآخرون، 2003، ص27)، ومن نفس المنطلق يقول الصمادي: « لا تعد صعوبات التعلم مشكلة تربوية فحسب، بل مشكلة نفسية تكيفية تؤثر على الطفل وولديه وأسرته، مما يستلزم التدخل التربوي والعلاجي، بل واستخدام تكنيكات الإرشاد والعلاج النفسي الملائمة، مما يسهم في تخفيف معاناة لهؤلاء الطلاب» (فضة وأحمد، 2005، ص889)، كما أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم قد يتعرضون للاضطرابات النفسية أكثر من غيرهم، نتيجة لصعوبة توافقهم النفسي والتربوي والاجتماعي مع أقرانهم، والمنهج الدراسي، وأساليب التدريس والتعلم، مما يؤدي إلى تفاقم حالتهم النفسية، وظهور العديد من المشكلات الدراسية والسلوكية لديهم، حيث يؤثر في علاقة الطفل مع أفراد أسرته، والأصدقاء وعلى تحصيله الدراسي، وإذا ترك بدون علاج سيعاني من الضيق والتوتر والعزلة، وقد يترك المدرسة، وقد أثبتت الدراسات أن التدخل في مرحلة المدرسة الابتدائية من خلال تقديم الخدمات المناسبة يساعد الأفراد على تحسين مستواهم الأكاديمي وتقوية علاقاتهم الاجتماعية، والوصول إلى علاقات أفضل مع الآخرين (القباني، 2008)، لذلك لابد أن يكون المعلم على دراية بمفهوم صعوبات التعلم، وكيفية التعامل مع هذه الفئة.

تكمن خطورة مشكلة صعوبات التعلم في انتشارها لدى قطاع عريض من الأطفال، الذين يتمتعون بمستوى ذكاء يكون مرتفعا من حيث القدرات والإمكانيات الجسمية والعقلية، إلا أن معدل تحصيلهم الدراسي يكون ضعيفا مقارنة بتلك القدرات التي يملكونها، وهو ما يطلق عليه التباعد الواضح بين إمكانياتهم وما هو متوقع منهم وما يؤدوه بالفعل، وهذا ما يؤدي بغير المتخصصين إلى تفسير هذه الصعوبات بشكل خاطئ (السيد عبد الحميد، 2000)، فهناك فئة من التلاميذ يمثلون مشكلة أمام المعلمين، والعاملين في حقل التربية، وأولياء الأمور أنفسهم، وذلك لأن هذه الفئة تعاني من صعوبة في التعلم، حيث لا تنجز بالصورة المتوقعة منها في المهارات الأكاديمية المدرسية، رغم أنهم يظهرون نشاطا ملحوظا في بعض الأنشطة المدرسية وغير المدرسية، بل وأحيانا يكونوا من الأطفال الموهوبين بناءا على درجاتهم على اختبارات الذكاء المقننة، ولا تصبح هذه المشكلة لدى هؤلاء التلاميذ ملموسة حتى تظهر كصعوبات نوعية، عندما يفشل الطفل في أداء المهارات المرتبطة بالنجاح في مادة دراسية بعينها حيث تتضح عادة عندما يطلب منهم القراءة، أو الكتابة، أو إجراء العمليات الحسابية، أو تظهر عندما يفشل في أداء المهارات المرتبطة بالنجاح في أكثر من مادة دراسية (القريطي، 2001، ص409)، وهذا يؤكد على ضرورة وأهمية معالجة صعوبات التعلم في المراحل المبكرة، ودراسة مظاهر وأعراض هذه الحالات، ومعرفة أسبابها، وأساليب الكشف عنها في المراحل التعليمية المختلفة.

لهذا تبرز أهمية المرحلة الابتدائية، بصفتها البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية لمدارك الأطفال، وإكسابهم الوسائل الأولى لاكتساب المعرفة، وتنمية مهاراتهم، حيث دور المعلم فهو في هذا الخصوص يتمثل في العمل تنمية قدرات ومهارات التلاميذ، وتشجيعهم، وأخذ مهاراتهم بعين الاعتبار، وهو الذي يكشف التأخر الدراسي وأسبابه من خلال المتابعة المستمرة، وأن يمتلك مهارة الشرح و توصيل المعلومة، ويجب أن يكون مؤهل أكاديميا وتربويا لغرس المبادئ، وأن يبتعد عن العنصرية والمزاجيـــة (البجة، 2002)، لذلك فان اكتساب المعلم الإدراك والفهم الكافي لموضوع صعوبات التعلم أمر ضروري وهام جدا، فهو أول من يلاحظ و يرصد، وهو الذي يكتشف نواحي القوة والضعف وإعداد ما يلزم لتقويمها، وللمعلم دور فعال في اكتشاف صعوبات التعلم، التي يعاني منها بعض التلاميذ إذا تم إعداده بشكل جيد، وكلما اكتسب القدرة على فهم تلاميذه ومستوياتهم الذهنية والمعرفية ومشاكلهم الإدراكية (إبراهيم وسعادة، 2004)، فكلما أسرع المعلم في تحويل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إلى إدارة المدرسة أو المرشد التربوي، كلما استطاع الآخرون كل في مجال اختصاصه، القيام بما يخدم هؤلاء التلاميذ، لذا فان اكتساب المعلم الإدراك والفهم الكافي لموضوع صعوبات التعلم لأمر ضروري وهام جدا (علي، 2011) فطبيعة التكوين الذي يقدم للمعلمين غالبا ما يحوي على نقائص في هذا المجال، حيث توصلت اللجنة التربوية الجزائرية في دراسة بعنوان "دليل المعلم في تشخيص صعوبات التعلم" إلى عدم تمكن المعلمين من تطبيق المعارف المتعلقة بتحديد طبيعة صعوبات التعلم التي يظهرها التلميذ (وزارة التربية الجزائرية واليونسيف، 2004)، كما توصلت دراسة (لعزيلي، 2008) بعنوان "تكوين المعلم وعلاقته بتشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذ الطور الأول ابتدائي، إلى أن مستوى تكوين المعلمين في ما يخص معرفتهم بصعوبات التعلم يعد ناقصا، وبعيدا بكثير عن مستوى المأمول، وهذا راجـــعا إلى الـــــنقص المسجل في برامج التكوين قبل الخدمة.كما توصلت دراسة (عيسي عزيزة وهارون شوميسة، 2012) بعنوان "واقع مفهوم صعوبات التعلم لدى معلمي المرحلة الابتدائية، إلى أن معظم المعلمين لا يمتلكون معارف نظرية حول مفهوم صعوبات التعلم، وأغلب المعلمين لا يميزون بين التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، وغيرهم الذين يشتركون معهم في بعض الخصائص،كما توصلت الدراسة إلى أن أغلب المعلمين غير قادرين على تشخيص صعوبات التعلم، وفسرت الباحثتان هذه النتيجة، بنقص تكوين معلم التعليم الابتدائي في مجال كشف صعوبات التعلم، كما توصلت دراسة (شريفي صورية، 2016) حول "تصور مقترح تدريبي لمعلمي ذوي صعوبات التعلم "، إلى أن البرنامج التدريبي قد ساهم في تنمية الكفاءات المهنية لمعلمي صعوبات التعلم، عن طريق إكساب معلمي أقسام التعليم المكيف الكفاءات المهنية للتكفل بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وإكسابهم استراتيجيات التعامل مع البرامج التعليمية المكيفة الموجهة لهذه الفئة، وكذا تمكين معلمي الأقسام العادية من مهارات التحكم في آليات الاستكشاف، كونها عملية أساسية في نجاح عملية التكفل البيداغوجي بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، في حين توصلت دراسة (قديسة فدوى، 2016) حول "دور معلم المرحلة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم عند التلاميذ "، إلى أن معلم المرحلة الابتدائية لا يمتلك مفهوما علميا واضحا حول مصطلح صعوبات التعلم، حيث يصنف كل المشكلات التعليمية الخاصة بالتلميذ على أنها صعوبات التعلم، كما أن سياسة التوظيف المباشر التي تعتمد على توظيف أساتذة ومعلمين بعد تخرجهم من الجامعة، عن طريق إجراء مسابقات التوظيف، في الحقيقة أن تلك الفئة من المعلمين لم يتلقوا تكوينا خاصا يستجيب لمتطلبات التعليم في المرحلة الابتدائية، يمكنهم من التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما توصلت دراسة (أسماء لشهب وبراهمي إبراهيم، 2017) حول "معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم"، إلى مجموعة من الاقتراحات من بينها تدريب معلمي المرحلة الابتدائية على طرق واستراتيجيات تدريس ذوي صعوبات التعلم، والعمل على الابتكار في المناهج الدراسية والتكوينية للمعلمين، مع ضرورة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال إلى جانب بقية الوسائل التعليمية والتوضيحية المعروفة في المدارس.

إن نتائج الدراسات السابقة المتوصل إليها من طرف الباحثين، تؤكد أن معلمي المرحلة الابتدائية الذين يعرفون حاجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وخصائصهم، أكثر فعالية في الاستجابة لحاجات هؤلاء التلاميذ، وتؤكد نتائج

الدراسات السابقة على أهمية تكوين معلمي التعليم الابتدائي على كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وذلك سواء قبل الخدمة أو أثنائها، لهذا يتوقع أن يعرف الطالب المعلم على أبرز القضايا المرتبطة بماهية صعوبات التعلم، وكيفية التعامل معها خاصة في عملية التعليم في الصفوف العادية، بالإضافة إلى التعرف على مدى انتشارها، والمستويات التي تحدد نوع الصعوبة سواء نمائية أو معرفية، والتعرف على مظاهر صعوبات التعلم واستراتيجيات تشخيصها، وأهم برامج التدخل التي تسعى إلى علاجها، سواء داخل المدرسة بقيادة المعلم، أو خارجها من قبل الاختصاصيين في مجال التربية الخاصة، لهذا جاءت الدراسة الحالية للوقوف على تقييم درجة امتلاك معلمي مرحلة التعليم الابتدائي، قدرة التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم فكانت تساؤلات الدراسة كالتالي:

- ما درجة إدراك معلم التعليم الابتدائي لمفهوم صعوبات التعلم ؟
- ما درجة تمييز معلم التعليم الابتدائي بين صعوبات التعلم و المفاهيم المرادفة لها ؟
- ما درجة إمكانية معلم التعليم الابتدائي تشخيص صعوبات التعلم ؟

2- فرضيات الدراسة:

- درجة إدراك معلم التعليم الابتدائي لمفهوم صعوبات التعلم مرتفعة.
- درجة تمييز معلم التعليم الابتدائي بين صعوبات التعلم و المفاهيم المرادفة لها مرتفعة.
- درجة إمكانية معلم التعليم الابتدائي تشخيص صعوبات التعلم مرتفعة.

3- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما يلي:

ـــــ درجة إدراك معلم التعليم الابتدائي لمفهوم صعوبات التعلم.

ـــ درجة تمييز معلم التعليم الابتدائي بين صعوبات التعلم و المفاهيم المرادفة لها.

ـــ درجة إمكانية معلم التعليم الابتدائي تشخيص صعوبات التعلم.

ـــ نطمح أن يتوصل معلم المرحلة الابتدائية إلى تشكيل حقل مفاهيمي حول صعوبات التعلم، تمكنه من تحديد نوع الصعوبة التي يعاني منها تلاميذه، ومحاولة الكشف عن الأسباب التي تقف وراءها من أجل توفير المساعدة اللازمة للتلميذ، وإرشاد أولياء الأمور حتى يتكفلوا بأبنائهم ويقومون بعرضهم على مختصين في هذا المجال.

4- أهمية الدراسة: ترجع أهمية الدراسة كونها تمثل استجابة للعديد من المؤتمرات والندوات، التي تنادي بضرورة التعرف على المستجدات المحلية والعالمية في مجال الاهتمام بالأطفال ذوي صعوبات التعلم، وذلك للنهوض بمستواهم التعليمي والتربوي و ألتحصيلي، والوصول بهم إلى مستوى أقرانهم العاديين في المدارس العادية.

قد تساهم نتائج هذه الدراسة في تزويد الفاعلين في المجال التربوي بجدوى وأهمية هذا النوع من الدراسات، وذلك من خلال تزويدهم بقاعدة بيانات، تساعدهم في رسم إستراتيجية وخطة شاملة لتمكين معلم التلاميذ العاديين، من التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، و ذلك سواء عن طريق تكوينهم قبل الخدمة أو أثناء الخدمة.

5- تحديد المفاهيم و المصطلحات الأساسية للدراسة:.

1- المعلم: المعلم هو موجه العملية التعليمية، وهو أساس نجاح النظام التعليمي لتحقيق أهدافه وهو الركيزة الأساسية لتـــطوير التعليم وتحديثه ورفع كفاءته، بـــل إن كفاءة العملية التعليمية تحدد بمستواه المهني والثقافي والفكري، فكلما ارتفع مستواه المهني واتسعت اهتماماته الفكرية والثقافية، وارتفع مستوى أدائه في عمله بما ينعكس بالضرورة على مستوى العملية التعليميـــة ككل (فضل الله، 1995، ص40).

2- صعوبات التعلم: تعرف اللجنة الوطنية الأمريكية صعوبات التعلم بأنها: " مجموعة متجانسة من الاضطرابات التي تتمثل في صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام الاستماع والكلام والقراءة والاستدلال الرياضي، ويفترض أن هذه

الاضطرابات تنشأ نتيجة خلل في الجهاز العصبي المركزي، أو ربما تظهر في حالات أخرى كالتخلف العقلي أو العجز الحسي أو الاضطرابات الانفعالية" (عبد الرؤوف، 2007 ، ص19).

عرف "كيرك" (kirk) صعوبات التعلم بأنها: "يشير مفهوم صعوبات التعلم إلى تأخر أو اضطراب أو تخلف في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، اللغة، القراءة، التهجئة، والكتابة، أو العمليات الحسابـــية نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ أو اضطراب عاطفي أو مشكلات سلوكية، ويستثني من ذلك الأطفـــال الذين يعانون من صعوبات التعلم الناتجة عن حرمان حسي أو تخلف عقلي أو حرمان ثقافي (نوري و المعايطة، 2007، ص 174).

أما إجرائيا فنحاول في هذه الدراسة معرفة درجة امتلاك معلمي مرحلة التعليم الابتدائي، قدرة التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وذلك بتطبيق مقياس صمم لهذا الغرض.

6- الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية، يقوم بها الباحث من أجل التعرف على موضوع البحث بشكل أحسن، وجمع أكبر

قدر ممكن من المعلومات حوله، ويقوم على أساسها كذلك مراجعة نهائية للبحث حتى يكون مطمئنا من التنفيذ، وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية، ضبط العينة المناسبة لدراستنا، التأكد من مدى وضوح عبارات المقياس، التعرف أكثر على عينة البحث، حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

7 – منهج البحث: المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، الذي يسمح بجمع المعلومات والبيانات، عن مدى امتلاك معلمي التعليم الابتدائي قدرة التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، و ذلك بهدف استخلاص الدلائل مما يفيد في وضع تعميمات عن هذه الظاهرة محل الدراسة، كما أن المنهج الوصفي يسمح بإعطاء صورة دقيقة لملامح الظاهرة موضوع الدراسة، وذلك حتى يتيسر إدراكها وفهمها فهما دقيقا بغرض تبيان العناصر التي تتكون منها و كيفية ارتباط بعضها ببعض ودور كل منها في أداء وظيفتها.

8- عينة البحث:

استنادا إلى الغرض المرجو من الدراسة، فقد تم الاعتماد على العينة القصدية تتكون من (68) معلم ومعلمة التعليم الابتدائي من (08) مؤسسات التعليمية الابتدائية تابعة لولاية بومرداس، و مجتمع أصلي يتكون من (87) معلم و معلمة تعليم ابتدائي.

جدول رقم (01) يمثل توزيع مجتمع و عينة البحث حسب المؤسسات التربوية الابتدائية

الرقم	اسم المؤسسة الابتدائية	عدد المعلمين	العينة	النسبة المئوية%
01	ابتدائية أحمد العكروف (تازروت)	08	05	%62.5
02	ابتدائية حمود ايدير (قرية بغلية)	10	07	%70
03	ابتدائية بن باديس (بغلية)	12	09	%75
04	ابتدائية علي حدادي (بغلية)	12	10	%83.33
05	ابتدائية أحمد صدقاوي (تاورقة)	11	09	%81.81
06	ابتدائية العربي تبسي (تاورقة)	10	08	%80
07	ابتدائية محمد أكلي (سيدي داود)	12	10	%83
08	ابتدائية محمد رقاية (دلس)	12	10	%83
المجموع	08	87	68	%78.16

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عدد عينة البحث 68 معلما ومعلمة تعليم ابتدائي بنسبة مئوية قدرت ب 78.16 % من المجتمع الأصلي 87 معلم و معلمة تعليم ابتدائي، و هذا ما يؤكد على أن العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، على اعتبار أن نسبة التمثيل فاقت 10% المتفق عليها في مجال البحوث النفسية والتربوية.

9- أداة البحث: تتمثل أدوات جمع البيانات في بحثنا هذا في مقياس "الكشف عن صعوبات التعلم" موجه لمعلمي التعليم الابتدائي، يتكون المقياس من ثلاث محاور رئيسية تشمل (28) بند كما يلي:

المحور الأول: درجة إدراك معلم التعليم الابتدائي لمفهوم صعوبات التعلم و يتضمن (10) عبارات.

المحور الثاني:. درجة تمييز معلم التعليم الابتدائي بين صعوبات التعلم و المفاهيم المرادفة لها و يتضمن (06) عبارات

المحور الثالث: درجة إمكانية معلم التعليم الابتدائي تشخيص صعوبات التعلم و يتضمن (12) عبارة.

و قد استخدم لقياس مدى درجة امتلاك معلمي مرحلة التعليم الابتدائي قدرة التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم معيار ليكرت .

و للتأكد من صدق وثبات المقياس، تم توزيع المقياس على عينة قوامها 35 معلم تعليم الابتدائي. وجد أن معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس يساوي(0.93) و منه المقياس يتمتع بصدق عال، و وجد أن معـــامل ألفا كرونباخ يساوي (0.68) و هو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه في الدراسة النهائية. تم التحقق من صدق المقياس على طريقة الاتساق الداخلي بواسطة تقدير معاملات ارتباط العبارات بالبُعد الذي تنتمي إليها، ومعاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس.

الجدول رقم (02): يوضح معاملات ارتباط العبارات بالبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح الجدول رقم (03) معاملات الارتباط بين الأبعاد بالدرجة الكلية للاستبيان.

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
إدراك معلم التعليم الابتدائي لمفهوم صعوبات التعلم	1	*0.31	تمييز معلم التعليم الابتدائي بين صعوبات التعلم والمفاهيم المرادفة لها	1	**0.50	إمكانية معلم التعليم الابتدائي تشخيص صعوبات التعلم	1	**0.52
	2	**0.34		2	**0.47		2	**0.38
	3	**0.55		3	**0.47		3	**0.33
	4	**0.40		4	**0.36		4	**0.47
	5	**0.49		5	**0.35		5	**0.38
	6	**0.47		6	**0.54		6	**0.49
	7	*0.31					7	**0.49
	8	*032					8	**0.44
	09	**0.49					9	**0.47
	10	**0.47					10	**0.52
							11	*0.32
							12	**0.44

** دال عند 0.01

** دال عند 0.01

* دال عند 0.05

يتضح من خلال الجدول (02) أن معاملات ارتباط أبعاد المقياس مقبولة، حيث تتعدى (0.30) ودالة إحصائيا عند 0.01 باستثناء العبارات (1، 7) لبعد إدراك معلم التعليم الابتدائي لمفهوم صعوبات التعلم، و العبارة (11) لبعد امتلاك معلم التعليم الابتدائي تشخيص صعوبات التعلم، و التي كانت دالة عند 0.05 فقط، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين 0.31 و0.55.

وتحديدا تراوحت معاملات ارتباط بُعد إدراك معلم التعليم الابتدائي لمفهوم صعوبات التعلم بين 0.31 و0.55، وفي بُعد تمييز معلم التعليم الابتدائي بين صعوبات التعلم والمفاهيم المرادفة لها تراوحت بين 0.35 و0.50، وفي بُعد إمكانية

معلم التعليم الابتدائي تشخيص صعوبات التعلم تراوحت بين 0,32 و0.52. وقد بينت معاملات ارتباط العبارات بالأبعاد التي تنتمي إليها أنها مقبولة بالنظر إلى الحد الأدنى (0.30)، ودالة إحصائيا عند 0.01 و0.05.

الجدول رقم (03): معاملات ارتباط بنود مختلف الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس؟

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
إدراك معلم التعليم الابتدائي لمفهوم صعوبات التعلم	0.93 **
تمييز معلـــم التعليم الابتداي بين صعوبات التعلم و المفاهيم المرادفة لها	0.91**
إمكانية معلم التعليم الابتدائي تشخيص صعوبات التعلم	0.86**

** الارتباط دال عند 0.01

يتضح من الجدول (03) أن معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة إحصائيا عند 0.01، حيث بلغ معامل ارتباط بُعد إدراك معلم التعليم الابتدائي لمفهوم صعوبات التعلم بالدرجة الكلية 0.93، وبُعد تمييز معلم التعليم الابتدائي بين صعوبات التعلم و المفاهيم المرتبطة بها 0.91، وبُعد إمكانية معلم التعليم الابتدائي تشخيص صعوبات التعلم 0.86.

ومن خلال معاملات ارتباط العبارات بالأبعاد التي تنتمي إليها، ومعاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية، يتضح أن بنود وأبعاد المقياس متسقة، مما يدل على أن المقياس يتمتع ببنية داخلية مقبولة، وبالتالي فهو صادق في جمع بيانات حول درجة امتلاك معلمي التعليم الابتدائي قدرة التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. تم التحقق من صدق المقياس على طريقة الاتساق الداخلي بواسطة تقدير معاملات ارتباط العبارات بالبُعد الذي تنتمي إليها، ومعاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، و الجدول التالي يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد االمقياس.

جدول رقم (04): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

أبعاد المقياس	معاملات الثبات
إدراك معلم التعليم الابتدائي لمفهوم صعوبات التعلم	0.64
تمييز معلم التعليم الابتدائي بين صعوبات التعلم و المفاهيم المرادفة لها	0.72
إمكانية معلم التعليم الابتدائي تشخيص صعوبات التعلم	0.68

يتضح من الجدول (04) أن معاملات ثبات أبعاد المقياس مقبولة، بحيث كانت قيمة معامل ثبات بُعد إدراك معلم التعليم الابتدائي لمفهوم صعوبات التعلم 0.64، وفي بُعد تمييز معلم التعليم الابتدائي بين صعوبات التعلم و المفاهيم المرادفة لها 0.72، وفي بُعد إمكانية معلم التعليم الابتدائي تشخيص صعوبات التعلم 0.68. وهذا ما يؤكد على تمتع أبعاد المقياس باتساق داخلي مقبول.وقد بيّنت نتائج التحليلات تمتع المقياس بمستويات مقبولة من الصدق والثبات، والتي أوضحت إمكانية استخدام المقياس في جمع معلومات عن مدى امتلاك معلمي التعليم الابتدائي قدرة التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

10- الأساليب الإحصائية المستخدمة: لقد تم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

11- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج :

1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

ـــ درجة إدراك معلم التعليم الابتدائي لمفهوم صعوبات التعلم مرتفعة "

جدول رقم (05) : يوضح إجابات أفراد عينة البحث حول مفهوم صعوبات التعلم

البند	العبارة	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	نوعا ما	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	أعرف معنى صعوبات التعلم	22	%22.35	00	%00.00	46	%67.64	2.32	2.16	متوسطة
02	أمتلك الخلفية النظرية لصعوبات التعلم	15	%22.05	8	%11.76	45	%66.17	2.10	2.11	متوسطة
03	أستطيع التمييز بين أنواع صعوبات التعلم	6	%08.82	28	%41.17	34	%50	1.67	1.49	متوسطة
04	أستطيع تحديد خصائص صعوبات التعلم	11	%16.17	15	22.05%	42	%61.76	1.94	1.78	متوسطة
05	أستطيع تحديد أسباب صعوبات التعلم	6	%08.82	17	%25	45	%66.17	1.83	1.65	متوسطة
06	أتمتع بمستوى مقبول من المعرفة حول النماذج النظرية المفسرة لصعوبات التعلم	3	%04.41	62	%91.17	3	%04.41	2.04	0.70	ضعيفة
07	لدي دراية حول أبرز القضايا المرتبطة بمفاهيم صعوبات التعلم	5	%07.35	48	70.58	15	22.05	1.36	1.84	ضعيفة
08	لدي دراية حول نسبة انتشار صعوبات التعلم	11	%16.17	22	32.35	35	51.47	1.83	1.69	متوسطة
09	أستطيع التعرف على مظاهر صعوبات التعلم	32	%47.05	6	08.82	30	44.11	2.38	2.27	مرتفعة
10	أستطيع التمييز بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية	11	%16.17	51	75	6	08.82	1.41	1.25	ضعيفة

يتضح من خلال الجدول رقم (05)، أن أغلب المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي التعليم الابتدائي حول مدى إدراكهم لمفهوم صعوبات التعلم جاءت بدرجة متوسطة، وهذا ما يوضح أن درجة إدراك معلم التعليم الابتدائي لمفهوم صعوبات التعلم متوسطة، فان نسبة 67.64% من أفراد عينة البحث يعرفون معنى صعوبات التعلم بدرجة متوسطة، ونسبة 66.17% يمتلكون نوعا ما معرفة حول الخلفية النظرية لصعوبات التعلم، ونسبة 50 % يستطيعون التمييز بين أنواع صعوبات التعلم بدرجة متوسطة، ونسبة 61.76% يستطيعون تحديد خصائص صعوبات التعلم بدرجة متوسطة، ونسبة 66.17% يستطيعون تحديد أسباب صعوبات التعلم بدرجة متوسطة، ونسبة 51.47% لديهم دراية حول نسبة انتشار صعوبات التعلم بدرجة متوسطة، في حين فان نسبة 91.17% لا يتمتعون بمستوى مقبول من المعرفة حول النماذج النظرية المفسرة لصعوبات التعلم، ونسبة 70.58% ليس لديهم دراية حول أبرز القضايا المرتبطة بمفاهيم صعوبات التعلم، ونسبة 75% لا يستطيعون التمييز بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية، في حين جاءت استجابات عينة البحث حول قدرة التعرف على مظاهر صعوبات التعلم بنسبة 47.05% بدرجة مرتفعة.

إن النتيجة المتوصل إليها في هذه الدراسة تؤكد أن معلم التعليم الابتدائي لا يمتلك المعارف النظرية الكافية حول فئة صعوبات التعلم، وهذا ما قد يؤثر سلبا على عملية التعليم والتعلم، ومنه على مخرجات العملية التعليمية ككل، وبما أن المعرفة النظرية العلمية حول صعوبات التعلم غائبة نوعا ما، وما تملكه عينة البحث حول الظاهرة يتصف بالعمومية، فهي

تصنف كل من يعاني من مشكلة دراسية في فئة صعوبات التعلم، وهذا ما يؤكد على ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم وتكوينه سواء قبل الخدمة أو أثناء الخدمة، حتى يستطيع التعامل مع هذه الفئة، وهذا ما أثبتته دراسة "بلعسلة فتيحة" (2015) بعنوان الوحدات البيداغوجية، متطلباتها وأهميتها في تكوين طلبة المدارس العليا للأساتذة (دراسة تقويمية لوحدة علم النفس الاجتماعي المدرسي)، توصلت نتائج الدراسة إلى أن وحدة علم النفس الاجتماعي المدرسي مهمة في تكوين الطلبة المعلمين، حيث تضيف الكثير إلى رصيدهم المعرفي في مجال التعرف على شخصية التلميذ، وكيفية التعامل معه، وفهم أهمية العلاقة التربوية في نجاح العملية التعليميـــة، وكيفية إدارة الصف المدرسي، وبينت النتائج أهمية تجديد هذه الوحدة لتتوافق مع مستجدات المجتمع الجزائري بصفة عامة، والمدرسة الجزائرية بصفة خاصة، ونشير هنا إلى التغيرات التي حدثت على مستوى شخصية التلميذ (المراهق) والتي انعكست على عملية تمدرسه وعلى مستواه التحصيلي (بلعسلة فتيحة، 2015، ص132)، هذا ما تؤكده دراسة "بودربالة محمد" و"حرزلي حسين" (2015) بعنوان " دور علم النفس في إعداد معلم المستقبل " فتوصلت النتائج إلى أن علم النفس التربوي مرافق مهم للمعلم الابتدائي في نجاح العملية التعليمية التعلمية (بودربالة محمد وحرزلي حسين، 2015، ص148)، كما أن الإعداد التربوي للمعلم وتكوينه قبل الخدمة يعتبر عاملا مهما لنجاح العملية التعليمية، كما يجب على المعلم تشجيع التلميذ على بذل الجهد والاجتهاد واحترامه وتقديره، ومساعدة التلميذ حتى يتخلص من مشكلته، ومتابعة مستوى تقدمه وتطوره الأكاديمي وأدائه داخل الصف، كما يجب عليه العمل على خلق أجواء مناسبة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، لمساعدتهم على بذل أقصى جهودهم لاستغلال قدراتهم وإمكانياتهم، واتخاذ الوسائل والأساليب الكفيلة بتلبية احتياجاتهم (سهيل، 2012).

ومن ثم فلابد أن يكون معلم الصف العادي على قدر كبير من المعرفة حول مفهوم صعوبات التعلم وخصائص ومظاهرها، حتى يستطيع أن يكتشف هذه الصعوبة ويقدم المساعدة لها قبل أن تتفاقم المشكلة وتصبح أكثر تعقيدا، مما يستدعي توجيه هذه الفئة إلى من التلاميذ إلى الجهات المختصة للتكفل بها.

2- عرض و تحليل و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

ـــ درجة تمييز معلم التعليم الابتدائي بين صعوبات التعلم و المفاهيم المرادفة لها مرتفعة "

جدول رقم (06): يوضح إجابات أفراد عينة البحث حول التمييز بين صعوبات التعلم و المفاهيم المرادفة لها

البند	العبارة	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	نوعا ما	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	أستطيع التمييز بين صعوبات التعلم والتأخر الدراسي	38	% 55.88	11	% 16.17	19	% 27.94	2.39	2.31	مرتفعة
02	أستطيع التمييز بين صعوبات التعلم وبطء التعلم	26	% 38.23	9	% 13.23	33	% 48.52	2.25	2.14	متوسطة
03	أستطيع التمييز بين صعوبات التعلم ومشكلات التعلم	14	% 20.58	6	% 08.82	48	% 70.58	2.11	1.95	متوسطة
04	أستطيع التمييز بين صعوبات التعلم والتخلف العقلي	00	% 00.00	51	% 75	17	% 25	1.25	0.87	ضعيفة
05	أستطيع التمييز بين صعوبات التعلم وعدم القدرة على التعلم	11	% 16.17	28	% 41.17	29	% 42.64	1.75	1.61	متوسطة
06	أستطيع التمييز بين صعوبات التعلم والتخلف الدراسي	15	% 22.05	11	% 16.17	42	% 61.76	2.05	1.91	متوسطة

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن أغلب المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي التعليم الابتدائي حول درجة تمييز معلم التعليم الابتدائي بين صعوبات التعلم والمفاهيم المرادفة لها جاءت متوسطة.

فان نسبة 48.52 % من أفراد عينة البحث يستطيعون التمييز بين صعوبات التعلم وبطء التعلم بدرجة متوسطة، كما أن نسبة 70.58 % من أفراد العينة يستطيعون التمييز بين صعوبات التعلم ومشكلات التعلم بدرجة متوسطة، ونسبة 42.64 % لهم كفاءة التمييز بين صعوبات التعلم وعدم القدرة على التعلم بدرجة متوسطة، ونسبة 61.76% يمتلكون كفاءة التمييز بين صعوبات التعلم والتخلف الدراسي بدرجة متوسطة، في حين فان نسبة 55.88% يستطيعون التمييز بين صعوبات التعلم والتأخر الدراسي بدرجة مرتفعة، وأن نسبة 75% لا يستطيعون التمييز بين صعوبات التعلم و التخلف العقلي.

إن التلاميذ يختلفون بدرجة كبيرة فيما بينهم، إنهم يتعلمون بسرعات مختلفة، وتستثار دافعيتهم بطرق مختلفة، ويحضرون معهم خبرات مختلفة إلى غرفة الصف، وعلى المعلمون أن يدركوا هذه الفروق ويعرفوا كيف يتعاملون معها (العلوان، 2008، ص30)، فعلى المعلم إذا أراد أن يكون تعليمه جيدا ينبغي أن يتعرف على طلبته جيدا، من حيث حاجاتهم وحقائق الفروق الفردية بينهم، فالتلاميذ يختلفون عن بعضهم البعض في مستوى قدراتهم العقلية (الذكاء، الإبداع، الأسلوب المعرفي) ومستوى دافعيتهم، وقدراتهم على معالجة المعلومات، وعلاقاتهم مع الآخرين، ففي غرفة الصف الدراسية قد يواجه المعلم تلميذ أو أكثر من التلاميذ غير العاديين، وهذا الأمر يتطلب منه ضرورة معرفة تلاميذه قبل بدء الدرس، وإلا قد يواجه فيما بعد مشكلات في تعليم تلاميذه.

3- عرض و تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

ـــــ درجة إمكانية معلم التعليم الابتدائي تشخيص صعوبات التعلم مرتفعة.

جدول رقم (07) : يوضح إجابات أفراد عينة البحث حول إمكانية تشخيص صعوبات التعلم

البند	العبارة	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	نوعا ما	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	أستطيع تحديد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم	42	%61.76	11	%16.17	15	%22.05	2.45	2.04	مرتفعة
02	أتمتع بمستوى مقبول من معرفة خصائص النمو الطبيعي في مراحل الطفولة	8	%11.76	47	%69.1	13	%19.11	1.42	1.23	ضعيفة
03	أستطيع إجراء عملية مسح أولي لأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم	5	%07.35	36	%52.94	27	%39.70	1.54	1.34	ضعيفة
04	أستطيع الحصول على وصف لسلوك اللغة عند التلميذ الذي يعاني من صعوبات التعلم	15	%22.05	27	%39.70	26	%38.23	1.82	1.71	ضعيفة
05	أستطيع فحص الطفل مستخدم مختلف المقاييس والاختبارات	00	%0	68	%100	00	%0	1.00	00.00	ضعيفة
06	لدي القدرة على تكييف الاختبارات وأدوات التقييم المختلفة بما يلاءم ذوي صعوبات التعلم	00	%0	68	%100	00	%0	1.00	00.00	ضعيفة
07	أستطيع استخدام مقاييس تقدير المعلمين	3	%4.41	56	82.35	9	13.23	1.22	0.87	ضعيفة
08	أستطيع استخدام اختبارات التحصيل المقننة	3	%4.41	65	%95.58	00	%00.00	1.08	0.59	ضعيفة
09	أتمتع بمستوى مقبول من المعرفة حول محك التباعد في تشخيص صعوبات التعلم	00	%0	68	%100	00	%0	1.00	00.00	ضعيفة
10	أتمتع بمستوى مقبول من استراتيجيات تشخيص صعوبات التعلم	00	00.00	68	100	00	00.00	1.00	00	ضعيفة
11	لدي دراية حول أهم برامج التدخل التي تسعى إلى علاج صعوبات التعلم	00	00.00	68	100	00	00.00	1.00	00	ضعيفة
12	أستطيع معرفة المستويات التي تحدد نوع صعوبة التعلم	3	04.41	54	79.41	11	16.17	1.25	0.92	ضعيفة

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن أغلب المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي التعليم الابتدائي حول درجة إمكانية معلم التعليم الابتدائي تشخيص صعوبات التعلم جاءت بدرجة ضعيفة.

إن نسبة 69.11% من أفراد عينة البحث لا يتمتعون بمستوى مقبول من معرفة خصائص النمو الطبيعي في مراحل الطفولة ونسبة 52.94% لا يستطيعون إجراء عملية مسح أولية لأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، ونسبة 39.70% لا يستطيعون الحصول على وصف لسلوك اللغة عند التلميذ الذي يعاني من صعوبات التعلم، ونسبة 100% لا يستطيعون فحص الطفل مستخدمين مختلف المقاييس والاختبارات، ونسبة 100 % ليس لديهم القدرة على تكييف الاختبارات وأدوات التقييم المختلفة بما يلاءم ذوي صعوبات التعلم، ونسبة 82.35 % لا يستطيعون استخدام مقاييس تقدير المعلمين، ونسبة 95.58% لا يستطيعون استخدام اختبارات التحصيل المقننة، ونسبة 100% لا يتمتعون بمستوى مقبول من المعرفة حول محك التباعد في تشخيص صعوبات التعلم، ونسبة 100 % لا يتمتعون بمستوى مقبول من استراتيجيات تشخيص صعوبات التعلم، ونسبة 100% ليس لديهم دراية حول أهم برامج التدخل التي تسعى إلى علاج صعوبات،و نسبة 79.41% لا يستطيعون معرفة المستويات التي تحدد نوع صعوبة التعلم، في حين 61.76% يستطيعون تحديد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

يمكن أن نرجع النتائج المتوصل إليها إلى نقص تكوين معلم التعليم الابتدائي في كيفية تشخيص صعوبات التعلم، وذلك سواء قبل الخدمة أو أثناء الخدمة، وهذا ما تؤكده دراسة قامت بها لجنة تربوية تابعة لوزارة التربية الوطنية ما بين سنتين (2002-2003) وباشتراك مع اليونسيف سنة (2004) التي قادتها السيدة " توريرين خيرة " مختصة في علم النفس ومفتشة التربية والتكوين بمعية مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس وعاملين في القطاع التربوي، وكان موضوع هذه الدراسة "دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم ومعالجتها"، توصلت هذه الدراسة إلى عدم تمكن أغلب المعلمين من تطبيق المعارف المتعلقة بتحديد طبيعة صعوبات التعلم التي يظهرها التلاميذ، كما اقترحت العديد من النقاط في هذا المجال أهمها الاستفادة من تقنيات الاستدراك، وتعيين وسائل الاستكشاف المبكر لدى التلاميذ يعانون من صعوبات في التعلم، والتقيد بالمبادئ البيداغوجية التي تص على التقرب من التلميذ، واعتبار ذوي صعوبات التعلم أول مصدر للمعلومات والتكفل بالفروق الفردية لدى التلاميذ (وزارة التربية الوطنية بالتعاون مع اليونسيف، 2004، ص 10- 11)

من خلال النتائج المتوصل إليها يتضح أن معلم الصف العادي لا يستطيع تشخيص صعوبات التعلم، ومن الضرورة تأكيد على عدم تحميل معلم التعليم الابتدائي مسؤولية تشخيص ظاهرة صعوبات التعلم وعلاجها، لأنه ليس المنوط بهذا الدور، ولكن نطمح أن يتوصل معلم التعليم الابتدائي إلى تشكيل حقل مفاهيمي حول هذه المشكلة، يمكنه من تحديد نوع الصعوبة التي يعاني منها التلميذ، وعلى الأقل الكشف عن الأسباب التي تقف وراءها، من أجل توفير المساعدة اللازمة للتلميذ، من أجل إرشاد أولياء الأمور، وما هو مفروض على معلم الصف العادي هو أن يحدد مستوى تحصيل التلميذ في المادة المعينة، وتحديد الفروق بين مستوى التحصيل والقدرة الكامنة، وتحديد العوامل المساهمة في صعوبة التعلم، مثل عدم القدرة على تذكر القوانين والقواعد ذات الصلة بالموضوع، و صعوبة في فهم المفاهيم المجردة للوقت والاتجاه.

ـــــ خلاصة:

يتعرض بعض التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي إلى العديد من المشكلات، التي تحول دون الوصول إلى المستوى المتوقع منهم، منها صعوبات التعلم، فما يحتاجه هؤلاء التلاميذ هو وجود بيئة تعليمية مناسبة ودعم دراسي ملائمين، ورعاية فردية مناسبة للتعامل مع نواحي القوة والتركيز عليها وتعزيزها، وتقليص مواطن الضعف المحددة لديهم لتعليمهم المهارات الأساسية التي يحتاجون إليها، بالإضافة إلى الاستراتيجيات التعليمية أو الأساليب التي سوف تساعدهم في السير في دراستهم وفقا لقدراتهم العقلية، فعلاج صعوبة التعلم عند كل تلميذ، يبدأ بمجرد اكتشافه والتعرف على أنه يعاني من صعوبة ما تؤخر تحصيله الدراسي، لذا يعتمد نجاح البرامج التعليمية أو فشلها، على مدى امتلاك معلمي مرحلة التعليم الابتدائي قدرة التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وهذا يؤكد على ضرورة الإعداد التربوي والمهني للمعلم

وتكوينه قبل الخدمة وأثناءها، وذلك بهدف اكتسابه المعارف حول أبرز القضايا المرتبطة بماهية صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها، خاصة في عملية التعليم في الصفوف العادية، بالإضافة إلى التعرف على مدى انتشارها، والمستويات التي تحدد نوع الصعوبة، والتعرف على طبيعة ومظاهر صعوبات التعلم واستراتيجيات تشخيصها، وأهم برامج التدخل التي تسعى إلى علاجها، سواء داخل المدرسة بقيادة المعلم أو خارجها من قبل الاختصاصيين في مجال التربية الخاصة، حتى نستطيع توجيه هذه الفئة إلى الجهة المعنية.

ـــــ الاقتراحات:

توصلت الدراسة إلى تقديم مجموعة من الاقتراحات نعرضها فيما يلي :

1- لابد من إعداد معلم إعدادا مهنيا وتربويا وأكاديميا حتى يكون أكثر قدرة على فهم التلاميذ وحاجاتهم ومطالبهم المعرفية.

2- تزويد معلمي الفصول الدراسية بمؤشرات صعوبات التعلم، وتقديم أساليب التعامل مع التلاميذ في الصف وآلية التقويم لكل تلميذ.

3- تعزيز البرامج التدريبية للمعلمين قبل الخدمة و أثناء الخدمة والمتعلقة بالكشف عن صعوبات التعلم.

4- استخدام أساليب ووسائل تقويم متنوعة لتقويم جميع جوانب شخصية التلميذ، العقلية والوجدانية والمهاراتية للوقوف على جودة التعليم ومناهجه في إعداد الشخصية المتكاملة.

5- ضرورة إخضاع خارجي الجامعات الراغبين في التدريس الطور الابتدائي إلى دورات تكوينية، تساعدهم على التعامل مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

8- مساعدة المدرس إدراك مدى فاعليته في التدريس، ومدى كفاية الطرائق المستعملة و هذا من شأنه أن يجعل المدرس متطورا في استعماله لاستراتيجيات التدريس المتنوعة و رفع أدائه.

المراجع:

1- البجة، عبد الفتاح (2002)، تعلم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

2- بودربالة، محمد، حرزلي، حسين (2015)، دور علم النفس في إعداد معلم المستقبل – دراسة ميدانية لنظرة بعض أساتذة ابتدائيات بوسعادة- الجزائر- مداخلة مقدمة في مؤتمر " علم النفس وقضايا المجتمع الراهنة المنعقد أيام 11 و12 نوفمبر، جامعة الجزائر2 – الجزائر.

3- بلعسلة، فتيحة (2015)، الوحدات البيداغوجية، متطلباتها وأهميتها في تكوين طلبة المدارس العليا – دراسة تقويمية لوحدة علم النفس التربوي – مداخلة مقدمة في مؤتمر " علم النفس وقضايا المجتمع الراهنة المنعقد أيام 11 و12 نوفمبر، جامعة الجزائر2 – الجزائر.

4- توريرين، خيرة (2002 – 2003)، دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم ومعالجتها، دراسة أعدتها لجنة تربوية تابعة لوزارة التربية الوطنية ما بين سنتين (2002-2003) وباشتراك مع اليونسيف سنة (2004).

5- سهيل، تامر فرح (1012)، صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، فلسطين، رام الله، جامعة القدس المفتوحة.

6– السيد، عبد الحميد سليمان (2000)، صعوبات التعلم (تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها) الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي.

7 – سالم، محمد عوض عبد الله، الشحات، مجدي محمد وعاشور، أحمد حسن (2003)، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، ط1 عمان، الأردن، دار الفكر.

8- سعادة، إبراهيم عبد الله ، جودت، محمد أحمد (2004)، المنهج الدراسي المعاصر، الطبعة الرابعة الأردن، دار الفكر.

9- شريفي، صورية (2016)، تصور مقترح لبرنامج تدريبي لمعلمي ذوي صعوبات التعلم، رسالة الماجستير – غير منشورة- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة لمين دباغين، سطيف، الجزائر.

10- الطيب، محمد عبد الطاهر (1997)، مشكلات الأبناء وعلاجها من الجنين إلى المراهق الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

11- عبد الرؤوف، فاروق وعامر ربيع (2007)، صعوبات التعلم مفهومه ، تشخيصه، علاجه، ط1 المؤسسة العربية للعلوم و الثقافة.

12- علي محمد، النوبي محمد (2011)، صعوبات التعلم بين المهارات و الاضطرابات، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، دار صفا للنشر و التوزيع.

13- عيسي، عزيزة وهارون، شوميسة (2012)، واقع مفهوم صعوبات التعلم لدى معلمي المرحلة الابتدائية، مداخلة مقدمة في الملتقى الأول حول الصحة النفسية المدرسية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

14- العلونا، أحمد فلاح (2009)، علم النفس التربوي تطوير المتعلمين- الطبعة الأولـــى دار الحامد للنشر و التوزيع الأردن، عمان.

فضة، حمدان محمود، أحمد سليمان، رجب سيد أحمد (2005)، العلاج النفسي لذوي صعوبات التعلم، الراشدين والموهوبين، المؤتمر العلمي الأول، جامعة بنها، المملكة العربية السعودية.

15- فضل الله، محمد رجب (1995)، القراءة الحرة للأطفال، علم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة.

16- القباني، يحي (2008)، الاضطرابات السلوكية الانفعالية، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، طريق للنشر والتوزيع.

17- قديسة، فدوى (2016)، دور معلم المرحلة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم عند التلاميذ، مجلة منتدى الستاذ، العدد17 جانفي 2016

18- القريطي، عبد المطلب أمين (2001)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة و تربيتهم، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار الفكر العربي.

19- لعزيلي، فاتح (2008)، علاقة تكوين المعلمين بقدراتهم على تشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذهم، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير – غير منشورة - في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر.

20- لشهب، أسماء ، وبراهمي، إبراهيم (2017)، معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، جامعة الجزائر2، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، ديسمبر 2017.

21- نوري، مصطفى القمش، المعايطة، خليل عبد الرحمان (2007)، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة – مقدمة في التربية الخاصة - دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

بوثلجة الحاجة، أ.د. مخلوف البشير ،(2021)، **أثر النمو الحضري على النقل في المدينة** ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 13(02) /2021، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص.ص 31- 44).